وقيام الساعة فضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي لجميع فضائل لان
خروج آدم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الصلحاء
تقدم الكلام في انه افضل او يوم عرفة في الباب الخامس في حديث ما من
يوم اكثر من ان يعتق م عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه روى
مسلم عنه خيار ائمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم التحاب
من الفريقين انما يكون بممدوحات الائمة عدولا كما كان في ايام الخلفاء
الراشدين وتصلون عليهم اي على جنازتهم وقيل المراد منها الدعاء
بالخير والهداية ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فصل [illegible] خ ابن عباس
رضي الله عنه روى البخاري عنه ابغض الناس الى الله ثلثة ابغض افعل
التفضيل من المفعول على الشذوذ وقال الشارح البخاري من ان اللام في
الناس للجنس فهو بعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على
التهديد بل اللام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة المقام ملحد في الحرم
اي مائل عن الحق في حق الحرم بان يهتك حرمته ويفعل معصية فيه مصداقه
قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومبتغ في الاسلام سنة
جاهلية يعني طالب ان يجيء فيه سنة اهل الجاهلية كالميسر وجزاء شخص
بجناية من هو من قبيلته ومطلب بتشديد الطاء اسم فاعل من اطلب بمعنى اجتهد
اصله متطلب فقلبت التاء طاء فادغم في الطاء دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق
دمه بالهاء المفتوحة اصله يأريق ماضيه هراق اصله اراق والهمزة
في مضارع افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع همزتان في الاخبار عن نفس
المتكلم فلما ازال ذلك المحذور بقلب الهمزة هاء بقي الهاء مفتوحة فلم يحذف
وقيل الهاء فيه ساكنة زائدة اصله يا هريق ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما
حذفت الهمزة في باب المحذور المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع
عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ الدم صريحا ولم يقل ليهريقه ق
ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اثقل صلوة على المنافقين صلوة

والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد وهو الحفرة المائلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله تعالى والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهنه ولا يبطله ومن هذا القبيل قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم حد الكعبة في الحرم

اي مستحل ما حرم فيه

والمراد بالناس المفضل عليهم سائر عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من هؤلاء العصاة في البر و شرح القاضي

تمام العرب الاسلام مختار صحاح

العشا

صلوة العشاء وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح
في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وفيه اشارة
الى انهما انما تثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فتطيب
هذه المشقات لنيل الدرجات ولو يعلمون ما فيهما اي من الاجر لاتوهما
ولو حبوا اي ولو كانوا حابين والحبو بالسكون المشي على الاست او على
اليدين والرجلين ق ابو هريرة رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اي
العمل وانما كان العمل الذي يداوم عليه احب لان النفس تألف به ويدوم
بسببه الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون
ترك الفرائض م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه احب البلاد
اي اماكن البلاد وقيل لا حاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلاد ماوى
الانسان الى الله مساجدها لان المسجد موضع الصلوة والذكر وابغض
البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة والغش والمراد
بمحبة المسجد ارادة الخير لاهله وببغض السوق خلافها لاهله خ
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روى البخاري عنه احب الصيام الى الله صيام
داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان هذا النوع احب لانه اشق
اذ النفس تصادف مألوفها في يوم وتفارقه في آخر وفي الحديث على انه
افضل من صوم الدهر وذهب بعضهم الى عكسه لان العمل كلما كان اكثر كان
الاجر اوفر وهذا هو الاصل المستمر في الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر
افضل وقد قال صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول
على حقيقته بان يصوم فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به
ويؤيده ما روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم نهى عبد الله بن عمرو عن ذلك لعلمه
انه سيعجزه ولم ينه حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول لا صام دعاء عليه
لارتكابه المنهي عنه او معناه لم يجد ما يجد غيره من الم الجوع واحب الصلوة
الى الله اي النوافل صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه

اي الصوم الابدي